

فتاوى الألبانى } } } 7913 } هل يجب على كل مسلم أن يتدرّب على القتال وحمل السلاح ليستعد لجهاد أعداء الله؟

محمد ناصر الدين الألبانى

الرابع الخامس عشر هل يجب على كل مسلم ان يتدرّب على القتال وحمل السلاح ليكون مستعدا من جهاد اعداء الله في اي وقت
وهل يأثم المسلم اذا ما ابتعد طول حياته - 00:00:00

عن تقوية جسمه وتعلم القتال مع قدرته على ذلك وهل ثبت ان احدا من الصحابة كان لا يجيد حمل السلاح والقتال حمل السلاح والقتال. الواقع ان هذا سؤال يتضمن ثلاث الاسئلة - 00:00:22

فلا بد من التفصيغ ثم الاجابة اما الشطر الاول من السؤال آآ واضح من كتاب الله؟ الجواب عليه هل يجب على كل فرد مسلم ان يتسرّب على القتال وحمل السلاح - 00:00:41

ليكون مستعدا لجهاد اعداء الله في اي وقت الجواب من القرآن الكريم واعدوا ما استطعتم واعدوا له ما استطعتم من قوة ترهبون به نعم. واعدوا له ما استطعتم اهله من قوة ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله وعدوكم - 00:01:08

واكثر من ذلك جاء في السنة ليس حظا على التعلم بل تحذيرا وترهيبا من ان ينسى ما تعلمه من السلاح فقال عليه السلام من تعلم الرمي ثم نسيه فليس بالنار - 00:01:35

لذلك فهذا السؤال انا في الواقع استغريه ولا استغريه استغريه لوجود النصوص الصريحة الكثيرة الكتاب والسنة التي توجب على المسلم ان يكون قويا في بدنها كما توجب عليه ان يكون قويا في عقيدته وفي روحه - 00:01:57

ولكن لا استغرب هذا السؤال من جهة اخرى بعد الناس اولا عن التفقه في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وثانيا لغبة الخمول والجبن والهلع - 00:02:23

والخوف على جماهير المسلمين الذين وظهر عليهم نتائج ذلك بقتالهم لاذل عباد الله في الارض الا وهم اليهود وما استطاعت هذه الجماعات الكثيرة من الشعوب العربية ان تنتصر على الوف من اولئك اليهود - 00:02:49

الذين يسمونهم بشذاذ الافاق لذلك فالاهم عندي من هذا السؤال الذي جوابه كما عرفتم في الكتاب ان نعرف ما هو السبب الذي انصرف من اجله المسلمين عن الجهاد في سبيل الله - 00:03:19

وعن الاستعداد له هذا السبب يجب ان يعرض لكي يزول العجب كما يقال اذا عرف السبب بطل العجب يهمني بمناسبة النيابة عن هذه الفقرة من هذا السؤال ان اذكركم بحديث الرسول - 00:03:42

صلوات الله وسلامه عليه الا وهو قوله اذا تباعيتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم - 00:04:06

الآن الجهاد مكشوف منسي وقد يقع قتال ويجب ان تعرفوا هذه الحقيقة قد يقع قتال ما وقد وقع ولكن مع الاسف الشديد لم يقع جهاد منذ كذا من عشرات السنين - 00:04:31

لا للقتال شيء والجهاد شيء الجهاز امر اختص به الاسلام دون كل هذه الاديان او الاوضاع او السلطات الحاكم اليوم في وجه الارض وهناك قتالات كثيرة وكثيرة جدا تقع بين دولة و أخرى - 00:04:54

لكن ليس ذلك من الجهاد في شيء والمسلمون والمسلمون من تأثيرهم لتقليلهم للكفار الذي حذرهم رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم عن تقليدهم لاؤلئك الكفار لمثل قوله عليه الصلاة والسلام - 00:05:17

لتتبين سند من قبلكم شبرا من شبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لا دخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يعني هؤلاء الذين سوف نقلدهم ونحو حذوه قال عليه الصلاة والسلام امن الناس؟ يعني هم الذين - 00:05:47

كانوا باعین الناس كما الاوروبيون اليوم في اعین المسلمين مع الاسف مثقفين اه اصحابين مدنيين وثقافة ولذلك واليهود والنصارى يومئذ كانوا قدوة الناس الاخرين كما هو الواقع اليوم فهو لاء النصارى واليهود - 00:06:17

بهم تأثر جماهير المسلمين في كثير من الامور من ذلك قضية القتال فنحن قاتلنا ولكن ما احد من تلك الدول التي شاركت في القتال قالت انها تجاهد في سبيل الله - 00:06:45

لم يكونوا القتال الذي وقع بين اليهود وبين المسلمين هو جهادا في سبيل الله بل قد ماتت هذه اللحظة من امسلة الكتاب الا ما شاء الله منهم فلم يبق على السننهم الا لفظة الكتاب - 00:07:06

والا لفظة الدفاع عن الارض وعن الوطن واصبحت الانشيد الحماسية التي يلقنها الاطفال منذ نومة انصارهم ايها اشيل الكفار لا فرق بينها وبينها انما هي دفاع عن الارض ولا فرق بين روسيا دولة عن ارضه وبين المانيا كذلك والفرنسي ومسلم عربي اليوم - 00:07:26

كلهم يدافعون عن الارض اما الاسلام فارض الله كلها ارضه وبلاد الله كلها وطنه فانما هو يدافع عن الدين فقط كما جاء بالمقاتلة لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل - 00:07:51

هذا الحديث يخبرنا عليه الصلاة والسلام لان المسلمين سيذلون بسبب اعراضهم عن دينهم ولا اريد الخوض في شرح هذا الحديث وما يدل على امور هامة جدا يجب على المسلمين يكونوا على تنبع وعلى يقظة منها - 00:08:11

وانما اريد ان اقول بان الرسول عليه السلام قد ذكر بان المسلمين اذا تکالبوا على الدنيا اوصله بذلك الى ترك الجهاد في سبيل الله فاذا تركوا الجهاد في سبيل الله اذلهم الله - 00:08:38

فاذا ارادوا ان يعذهم الله وجب عليهم ان يعودوا الى دينهم وهنا نحن نشرع في مثل هذه المناسبة كثيرا وكثيرا ولكن الوقت لا يتسع فاقول باختصار حتى ترجعوا الى دينكم - 00:08:56

اي الاسلام بالمفهوم الصحيح وبالتعبير الذي جرينا عليه من باب تعليم الناس باقرب طريق بالمفهوم السلفي للإسلام لان الاسلام صار له مفاهيم عديدة وكثيرة جدا جدا وكل هذه المفاهيم - 00:09:14

ادخل في دائرة الاسلام على ما بينها من تناقض فيجب على الدعاة الاسلاميين العلماء المخلصين منهم ان يقربوا هذا الاسلام الصحيح الى افهام المسلمين وان ينشئوهم وان يربوهم على هذا المفهوم الصحيح - 00:09:39

ويعملوا به فذلك هو علاج هذا الذل الذي ران على جماهير المسلمين في الوقت الحاضر كذلك الحديث الآخر الذي يلفت نظرنا الى هذا الواقع المؤلم وهو قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:03

تتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصتها قالوا او من قلة نحن يومين يا رسول الله قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم عساة كفثناء السبيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم - 00:10:25

وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الماغوت. هذا مرض المسلمين او بالدنيا وكراهية الموت فلا فرق بينهم من هذه الحيثية وبين الكفار الاخرين - 00:10:45

لكن هناك فرق مع الاسف ليس من صالح المسلمين ان اولئك الكفار الذين يحبون الدنيا ويتكالبون عليها مثل المسلمين او اكثر اه بيتتفوقون على المسلمين ان عندهم شيء من النظام محترم - 00:11:05

وشيء من التربية لصالح خدمة الشعب والوطن وهذا ما فقده المسلمون بسبب ابعادهم عن دينهم ورضي الله عن عمر ابن الخطاب حين يقول نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما نبتغي العزة بغيره يذل او ننزل - 00:11:23

هذا الواقع تنبئه مهم جدا للعرب المسلمين الذين يتواهبون ان باستطاعتهم ان ينتصروا على اعدائهم بمجرد قوة السلاح المادي هذا

في الواقع عكس للحقيقة الشرعية ربنا عز وجل يقول في صحيح القرآن الكريم - 00:11:51

في ايات عديدة كلها تلتقي مع مثل قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وكلنا نعلم ان نصر المسلمين لربهم ليس هو الاستعداد المادي وبمعنى اخر ليس هو بتصويب الآية السابقة فقط - 00:12:16

واعدوا له ما استطعتم من قوة الى اخر الآية. ليس هذا هو فقط نفصل لمسلمين لربهم وانما هو عملهم باسلامهم فاذا صاروا اقوى من اقوى دولة على وجه الارض فانا اجزم بان الله عز وجل سوف لا ينصرهم اطلاقا - 00:12:37

ولو كانوا اضعف اهل الارض قوة وسلاحا وعلى العكس من ذلك كانوا مؤمنين بالله وبرسوله حقا وعاملين بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لنصرهم ربهم كما نصر ابائهم واجدادهم من قبل - 00:13:02

والتاريخ يعيد نفسه ولذلك اقول اذا كان الجهاد واجبا وبنصوص من الكتاب والسنة فيجب الا ينسينا الاشتغال بالقيام وبالاستعداد لهذا الواجب الذي لا يقتصر فيه الا من ليس مسلما اقول يجب ان لا يشغلنا ذلك عن الاستبداد الاول او الاساسي - 00:13:23

الذي عليه يقوم هذا الاستعداد الفرعى وهو تحقيق الآية السابقة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الى اخر الآية هذا الجواب بالنسبة للسؤال الاول او الفقرة الاولى من هذا السؤال - 00:13:55

الفقرة الثانية قال وهل يأثم المسلم اذا ما ابتعد طول حياته عن تقوية جسمه وتعلم القتال مع قدرته على ذلك سؤال فيه حكمة فيه قيد والجواب بطبيعة الحال سيكون نعم - 00:14:14

يأثم لانه يكون قد قصر في تطبيق الآية السابقة لا سيما والرسول صلى الله عليه واله وسلم يقول المؤمن القوي طير واحد وافضل عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - 00:14:35

فهو وان كان ضعيفا في بدنـه في قوته في استعداده لحمل السلاح لكن على كل حال هو لا يزال في غير لانه مؤمن بالله ورسوله بخلاف الكفار كلهم اجمعين مهما كانوا اقوىاء - 00:14:56

فلا خير فيه اطلاقا لانهم مشركون وقد قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل وجعلناها هباء منتشرـا اما الشطر الاخير من اهـذا السؤال وهو قوله هل ثبت ان احدا من الصحابة - 00:15:13

كان لا يريد حمل السلاح والقتال هذا السؤال فيه اغراـظ شـوي لـانـه المعـروف السـؤـال يكون عن الـامـور الـايـجابـية عن الـامـور الـواقـعـية اـما السـؤـال هل ثـبت انـاـحدـاـ ماـاجـادـفـهـذاـ كـماـلوـقـيلـ - 00:15:32

هل ثـبت انـاـحدـاـ منـالـصـحـابـة لاـيـعـرـفـسـورـةـ مـسـلاـقـلـ هوـالـلـهـاحـدـ اوـنـحـوـذـلـكـ فـنـحـنـ نـقـولـ نـقـولـ الاستـعـدـادـ لـلـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ هوـ فـرـضـ والـجـهـادـ كـمـاـقـلـنـاـ فـيـ درـوسـ عـدـيدـةـ قـسـمـانـ - 00:15:56

جهـادـ عـيـنـ وجـهـادـ كـفـاـيـةـ وـالـصـحـابـةـ كـانـواـ يـعـيـشـونـ فـيـ الجـهـادـ مـنـ النـوـعـ الـاـولـ لـانـهـ هـمـ الـذـيـ اـسـسـوـ فـيـ هـذـاـ الـاسـلامـ وـقـدـعـدـواـ لـهـ وـاقـامـواـ دـوـلـتـهـ.ـ وـلـذـكـ اـهـمـ كـانـواـ دـائـمـاـ فـيـ جـهـازـ عـيـنـيـ - 00:16:15

يقـاتـلـونـ مـنـ حـوـلـهـمـ مـنـ الـمـعـتـدـيـنـ عـلـيـهـمـ ثـمـ لـمـ وـسـعـ اللـهـ عـلـيـهـمـ بـدـأـوـاـ بـالـجـهـادـ الـمـرـحـلـةـ الثـانـيـةـ وـهـوـ الجـهـادـ الـكـفـائـيـ الـذـيـ يـعـنـيـ نـقـلـ الدـعـوـةـ إـلـىـ الـبـلـادـ الـآـخـرـيـ الـتـيـ لـمـ يـدـخـلـ خـزـائـنـ الرـحـمـنـ تـأـخـذـ بـيـدـكـ إـلـىـ الـجـنـةـ - 00:16:35